اعلم ثبتك الله وقد نبهك على الطريق ان الله سبحانه غني كامل
وان مصنوعه عين ما صنع جرى العلم وقدر القدر على كماله
بحيث لا نقص فيه بوجه من الوجوه فلولا كذلك ما تم صنع الله
ولو كان قادرا تعالى ان يخلق خلق الاشيا على ما هم عليه بكمال ما
يمكن في الامكان كما اشار في خلق الانسان ولقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم فكل شيء في رتبته كامل بحيث لا يحتاج
الى شيء كما اشار الحق سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
وقوله جل وعلا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله بكل الاشيا وعين ما صنعه الله كاملون حتى خرجا
ادم وحوا من الجنة وتعلق بميل ابليس تغيرت الاشيا ودوس
عليها فصار الاشيا في سكرة وغفلة عن محبوبهم معرضين
وبانفسهم مشغولين وعن سبيل معبودهم مدبرين سبحانه فلهذا
ولما قال الله عز وجل لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون

ابدان وهم نفس بعده وكل مشيته لا مستغرب في قديم الدهور
ولا تمايزين عن الاحداث ظهر والاجل انفسهم في العوالم راد
ادم في العصيان والعباد سكرات فتركوا عليهم جورا انا نبيا
لجودهم في بدء البكاء وهم تقبلوا توبة ادم وحوا ودعوا العباد
الى الله تعالى عرفوهم سبيل سلوك عبوديتهم لله وقالوا لهم
ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان كفرتم فان الله لغني
حميد وان مراتب التكوين والتشريع الى ما لا نهاية سير
سلوك الحبيب للمحبوب عرفوا عباد الرحمن ثم انبياء سبيلهم الى
الله تعالى وعلى اختلاف مراتبهم حكموا بينهم بالاختلاف و
الاذن الهي وحكم واحد لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا كل من عند الله نزل وما فيه التغير ابدا وان
زمان الحضور والغيبة عند الامام لا يتفاوت كلا الزمانين
زمان واحد وفي كلا الزمانين احكام معصوم واحدة واحسانهم
تامة ونعمهم باقية وقدرتهم دائمة على الكشف كل ما يحتاجون
حتى الانتشار في الانتشار حتى كمل احسانهم على العباد وتم انعامهم
على البشر وطريق ابلاغهم في الغيبة كظهورهم وهم المبعوثون
في التكوين والتشريع في مقام الانشاء تنحصر باصول اربعة
منهم الاركان وهم الانبياء وطريق ابلاغهم بالوحي في
القلب ونزول الملك في اليقظة او في النوم ومنهم النقباء
وهم لا يرون انفسا في زمان الغيبة وسبيل ابلاغهم بالسؤال
في [illegible] ومنهم النجباء وهم يسمعون نفسا وسبيل ابلاغهم
[illegible] مع الذي ثبت بالكتاب والسنة والاجماع والعقل

ومنهم الفقهاء وسبيل بلاغهم الاخذ عن الكتاب والسنة
والاجماع والنقل المستنير بنور الله ولهذا الطائفة من النزوع
عن الحجة ما في قلوبهم ولكن لا يعقلون ولكل درجات
مما عملوا وما الله بغافل عن العباد وهو الغني المبلغ د حجة
بالغة كاملة وما له ظلم للعباد وفي هذا المختصر كفاية لمن له قلب و
دراية والحمد لله عالم الغيب والشهادة وسبحان الله عما يصفون